

ان مالارميه لم يفشل فشلا تاما فى استخلاص شىء من
اللاشئ - لخلق حياة من الموت ، ولكنه فى الفترة من
١٨٨٥ الى ١٨٩٠ هجر هذه الطموحات مؤقتا من أجل
متع عقلية أقل قيمة قدمتها له امرأة تدعى ر سرب
(لورانت) التى كانت من قبل عشيقته وموديل للرسم
(ادوارد ماتيه) . لقد استمر يكتب الشعر على أية
حال - بل وشعر من نفس النوع ، بمعنى أنه مازال
يستخدم ما كان يسميه الكلمة الموحية - غير المباشرة
اطلاقا ، ومازال يهدف نحو الايحاء وليس الوصف كما
نرى السطر الأول من (أصابعها المرتفعة) الذى ينتهى
بالمقطع IX والسطر الأخير بالصوت or كذلك نجد
احدى أغنيات الحب عنده تبدأ بكلمة (الشعر) وتنتهى
بكلمة (الشعلة) وبين هذين القطبين نجد مالارميه يغير
ويقلب فى تكويناته اللفظية حتى أنه يكس فى قصيدة
من أربعة عشر سطرًا عددا هائلا من الكلمات التى
توحى بالضوء والدفء واللهب والفروب - التاج
الملوكى - الأكاليل - الاشتعال - النار - الفرحة -
الكواكب - الوميض - الياقوت - : الخ ، . . ،

ولكن الشئ الذى كان يحاول أن ينتقله لنا عن طريق
التكرار هو أكثر عمقا من أى شئ استخدمه بودليير أو
فيرلان هذا هو الشعور الداخلى وليس فقط الصورة
المثالية . ومن هنا نجده فى أواخر ١٨٨٠ قد تحول من
شاعر الرمزية المتجاوزة الى الرمزية الانسانية .